مَن شَقَّ قَبلًا بِمَاءِ الفَضلِ غَسلَهُ ... وَالبَدرُ شَقَّ لَهُ جَهرًا وَأَمَّ لَهُ

وَصَارَ مَدَّ بَصَرٍ يَرجُوهُ وَالمَلَكُ

أَقسَمتُ بِالقَمَرِ المَشقُوقِ أَنَّ لَهُ ... مِن قَلبِهِ نِسبَةً مَبرُورَةَ القَسَمِ

اللهُ نَاصِرُ نَابِي اثنَينِ مِن قِدَمٍ ... أَوَاهُمَا الغَارُ مَذ جَاءَا عَلَى قَدَمِ

مُؤَيَّدٌ مِن مَجِيدِ اللهِ فِي عِظَمٍ ... أُقسِمُ بِرَبِّي وَبَأسِ رَبِّي وَنِعَمِي

لَم يَخشَ فِيهِ جَلِيشَ الكُفرِ وَالصَّنَمِ

وَمَا حَوَى الغَارُ مِن جُودٍ وَمِن كَرَمٍ ... وَكُلُّ طَرفٍ مِنَ الكُفَّارِ عَنهُ عَمِ

اللهُ وَاهِمَا غَارًا وَأَيُّ حِمًى ... وَالمُشرِكُونَ لَوَ اقَفُّوا إِثرَهُمَا

قَالُوا وَقَد وَقَفُوا بِالبَابِ عِندَهُمَا ... تَاللهِ قَد دَخَلَا لَكِن بِأَيِّ هُمَا

عَمُوا وَصَمُّوا فَلَا يَرَونَ بَينَهُمَا

فَالصِّدقُ فِي الغَارِ وَالصِّدِّيقِ وَهُمَا ... وَهُم يَقُولُونَ مَا بِالغَارِ مِن أَحَدِ

اللهُ مِن فَضلِهِ فِي الحَالِ أَوحَى إِلَى ... وَرقِ الحَمَامِ فَبَاضَت عِندَ مَدخَلِهِ

وَالعَنكَبُوتُ بِنَسجِ السَّدِّ قَد سَتَرَا ... وَالمُشرِكُونَ بِهِم مِن أَردَى بَصَرَا

فَوَلَّوا وَدَّ لَوا وَضَلُّوا مَا أَمَرُّ وَأَسبَلَا

ظَنُّوا الحَمَامَ وَظَنُّوا العَنكَبُوتَ عَلَى ... خَيرِ البَرِيَّةِ لَم تَنسُج وَلَم تَحُمِ

أَعطَاهَا أَعلَامُ مَا سَافَحَهُ ... وَقَايَةً مِنهُ جَاءَت فِي مَا طَفِحَهُ

وَافَتهُمَا بِالهُدَى فِي أَلفِ عَافِيَةٍ ... مَعَ مِنَّةٍ مِنهُ جَلَّت غَيرَ عَافِيَةِ

وَفَتهُمَا دَائِمًا مِن بَغيِ طَائِفَةٍ

وَقَايَتُ اللهِ أَغنَت عَن مُضَاعَفَةٍ ... مِنَ الدُّرُوعِ وَعَن عَالِي القَنَا الذُّبُلِ

اللهُ يَرزُقُ قَلبِي فِي مَطَالِبِهِ ... زِيَارَةَ المُصطَفَى الهَادِي بِلَا مَهَلِ

حَتَّى أُرَوِّعَ خَدِّي عِندَ بُوكَتِهِ ... وَأَلثُمَ التُّربَ وَأَشفِي طَيِّبَ القُبَلِ

فَإِنَّهُ مَذهَبِي مَا عِشتُ مَذهَبُهُ

مَا سَامَنِي الدَّهرُ يَومًا وَاجتَرَت بِهِ ... إِلَّا وَنِلتُ حِوَارَ مِنهُ لَم يُضَمِ

أَسَفِي الحَشرِ يَرِينِي مَوقِدَهُ ... فَحَشرُ العَبدِ فِي كَنَفِ سَيِّدِهِ

فَمَا قَصَدتُ النَّجَا إِلَّا بِمَقصِدِهِ ... وَلَا رَجَوتُ نَوَالًا عِندَ مَشهَدِهِ

إِلَّا وَنِلتُ الهُدَى مِن فَضلِ مُختَارِهِ

وَلَا التَمَستُ غِنَى الدَّارَينِ مِن يَدِهِ ... إِلَّا اسلَمتُ النَّدَا مِن خَيرِ مُستَلَمِ

اللهُ أَعطَاهُ آيَاتٍ لَهُ شُهُدًا ... وَمُعجِزَاتٍ عَدَا الدُّرِّيَّ قَد قَصُرَت

كَذَا بِرَاهِينُهُ لِلخَلقِ قَد بَهَرَت ... وَمَذ أَتَى الأَرضَ بِالأَزهَارِ أَزهَرَ

وَكَم نُفُوسٍ بِهِ مِن رِجسِهَا طَهُرَت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)